إسكتلندا في حالة إغلاق:

قصص من الناجيات من العنف المنزلي والعنف الجنسي

جامعة جلاسكو

رسومات: صوفيا نيلسون

حول المجموعة المصورة

القصص المذكورة في الكتيبات هي لأشخاص شاركوا تجاربهم الحياتية في ظل الإغلاق باسكتلندا، ودون مشاركتهم ما كان لهذا العمل أن يتم. قام بالعمل فريق كبير من الباحثين في جامعة جلاسكو وبتمويل من مكتب كبير العلماء باسكتلندا. يمكنك التعرف على المزيد عن هذه الدراسة من خلال هذا الرابط https://scotlandinlockdown.co.uk/.

أنتجت الكتيبات مجموعة من أساتذة الجامعة بكلية العلوم الاجتماعية والسياسية بجامعة جلاسكو، وهن: دكتورة كيتلين جورملي والدكتورة فيليبيا وايزمان والدكتورة نجمانا ميرزا. حيث كان الثلاثة باحثين مشاركين في الدراسة حول الإغلاق باسكتلندا وقاموا بجمع هذه القصص معاً بطريقة سهلة ومبتكرة بمساعدة كل من الباحثات المساعدات: مولى جيلمور-آبريل سو-نيكولا سيساى.

كما تم تمويل المشروع أيضاً من قبل مجلس البحث الاقتصادي والاجتماعي - حساب تسريع الأثر تم توضيح هذه السلسة القصصية البحثية وجعلها ممكنة من قبل صوفيا نيلسون (فنانة ورسامة اتنوجرافية باسكتلندا) ويمكنك التعرف على المزيد من أعمالها على الإنستجرام أو تويتر على المعرف @soofillustrates
أو من خلال موقعها على الإنترنت: www.soofillustrates.com

ترجمت السلسلة القصصية إلى الفرنسية والأردية والعربية بدعم من مؤسسة آمنة: مركز دعم النساء المسلمات

VIA VERITAS VITA

University of Glasgow

في مارس 2020 دخلت إسكتلندا في حالة إغلاق تام لمنع تفشي وباء كورونا حيث طلب ذلك من الجميع برسائل مثل البقاء في المنزل- البقاء آمنا وحماية الهيئة الصحية- حيث كنا جميعا في هذا الأمر معاً. ولكن لم يكن هذا هو الحال للأشخاص المهمشين والمعزولين فعلياً والذين واجهوا مزيدا من المشقة وعدم المساواة نظرا لقيود الإغلاق المفروضة.

هذه المجموعة تركز على أربعة مجتمعات تحدثت إلينا لغرض إتمام دراسة " إسكتلندا في الإغلاق" والتي اشتملت كلا من:

ذوي الإعاقة والأمراض المزمنة

المساجين في ظل نظام العدالة الجنائية

اللاجئون وطالبو اللجوء في فقر مدقع

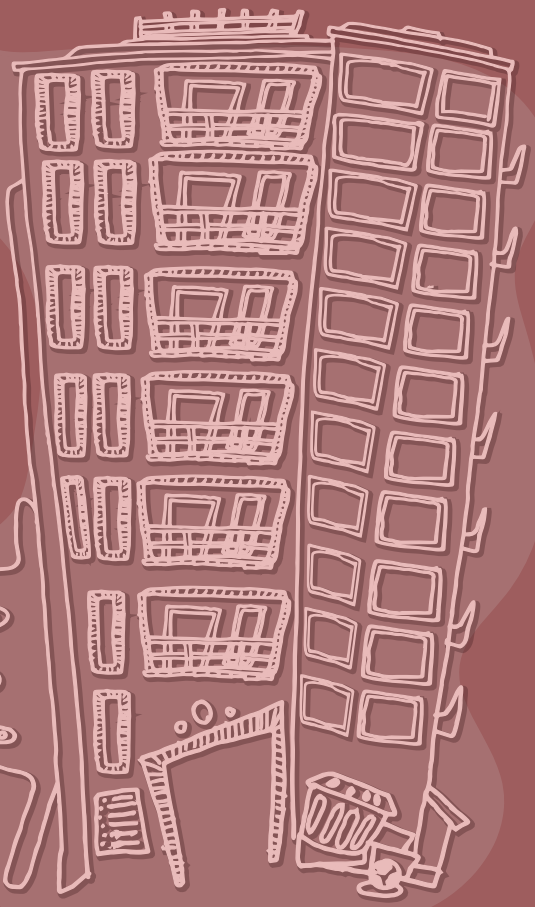

العنف الأسري والعنف الجنسي

ذوو الإعاقة وذوي الأمراض المزمنة وكذلك المساجين في ظل نظام العدالة الجنائية وطالبي اللجوء واللاجئين الذين يعيشون في فقر مدقع كما شملت أيضا الناجيات من العنف الأسري والعنف الجنسي.

صعبت قيود الكورونا على الناجيات من العنف المنزلي ترك حياتهم المُعنفة والحصول على الدعم.

"كانت هناك أزمة في توافر أماكن للإقامة في حال الطوارئ ".

حيث شعرت الكثير من النساء أنه لا يمكنها مغادرة حياتهم المُعنفة، كما لم يكن لديهم أي خيار حول توفير اللجوء لهن بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي مما جعل الأمر محدوداً أكثر. كما أن الو صول لأماكن الإقامة في حال الطوارئ كان أمراً بالغ الصعوبة، لذا لم تكن لدى النساء القدرة على المضي قدما في ذلك".

شعرت الناجيات وأطفالهن بعدم الأمان خاصة عند العيش مع الشخص المُعنِف لهم تقول إحداهن:

"عندما تتحدث مع الناس ويقولون لك كن أمناً في منزلك، أنا كنت اشعر بعدم الأمان وهذا كان إحساساً مروعاً في حد ذاته".

تقول أخرى:
"لو كنت أعيش معه لكان أشبه بالعيش في الجحيم".

انعكس أمر الإغلاق إيجابيا على الناجيات اللاتي لا يعيشون مع مُعنفيهن حيث منحهم الإغلاق الشعور بالأمان.

تقول إحداهن:
"إجراءات إغلاق كورونا منحتني بطريقة ما نوعاً من السلام لأنه سيجعل الامر صعباً على المُعنِف للقدوم ومحاولة العثور على، خاصة مع كل هذه القيود على السفر، فلقد كان الإغلاق نعمة حقا في هذه الحالة حيث إن خوفي من ذلك كان أقل".

استخدمت التكنولوجية الرقمية للاتصال بالأطفال، مما أدى إلى طرق جديدة من سوء المعاملة.

الناجيات يشعرن بالرعب.

تقول إحداهن: "الشعور بأنك تعيش في منزل "الأخ الكبير" فأينما كانت مكالمة زووم...أتذكر.. يا إلهي ... أشعر وكأنني مكشوفة للغاية، حيث إنه فعليا يرى المكان الذي نعيش فيه، لقد رأى كل غرفة حيت نتواجد ورأى المنظر خارج النافذة...

تسبب الوباء في المزيد من الضغوط المالية مما أجبر بعض النساء للعمل في الجنس عبر الإنترنت لكسب المال.

كانت مساحات العمل بالجنس عبر الأنترنت غير آمنة وغير منظمة ولا يمكن التنبؤ بها. تقول إحداهن:

"أشياء كالتأكد من عدم استخدام كاميرا الموقع حينما تكون النافذة خلفك، حيث يمكنهم رؤية المحل من خلال الطريق ومثل هذه الأشياء، فكان من السهل على الزبون أن يقول.. آوه.. أنا أعرف هذا المكان وربما تجده متوجها إلى الشقة".

ارتداء القناع بشكل دائم لم يكن سهلاً، يصف أحد العاملين بالمجال الصحي كيف كان ارتداء القناع:

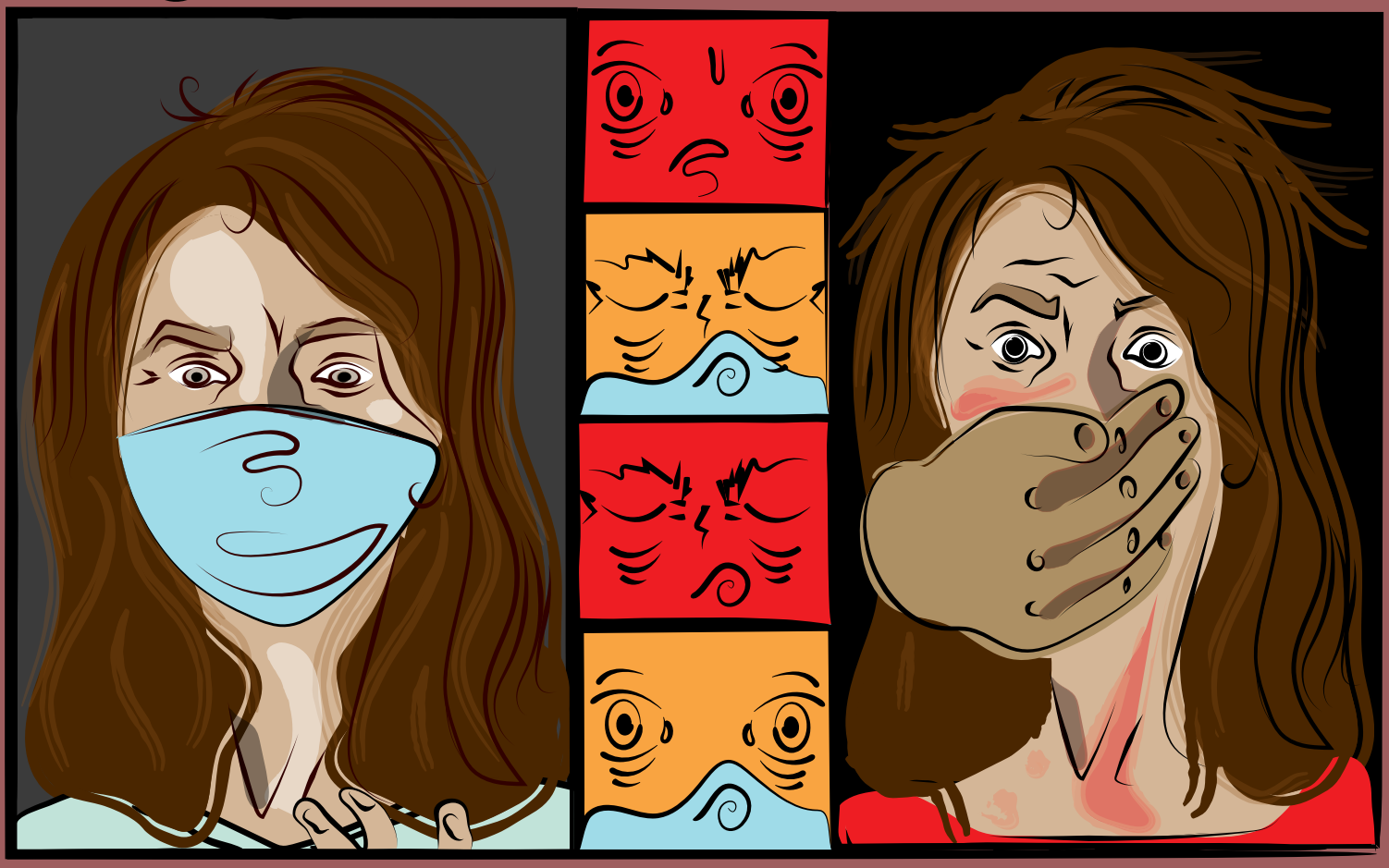

"ارتداء القناع في حد ذاته يعيد الكثير والكثير من البؤس المروع لأن الأقنعة تذكرني... كيف آني شنقت حد الاختناق عندما كنت في علاقة ما".

لم تتمكن الناجيات من الوصول لخدمات الصحة أو مواعيد المستشفيات. ألغيت كلاً من خدمات الاستشارات لعلاج الصدمة ودعم الصحة النفسية والعقلية. تقول إحداهن:

"كنا قد بدأنا في جلسات علاج الصدمة فقط قبل الإغلاق ثم توقفت. كان الأمر مروعاً بالنسبة لي لأنني كنت قد بدأت تواً هذا الجزء من العلاج".

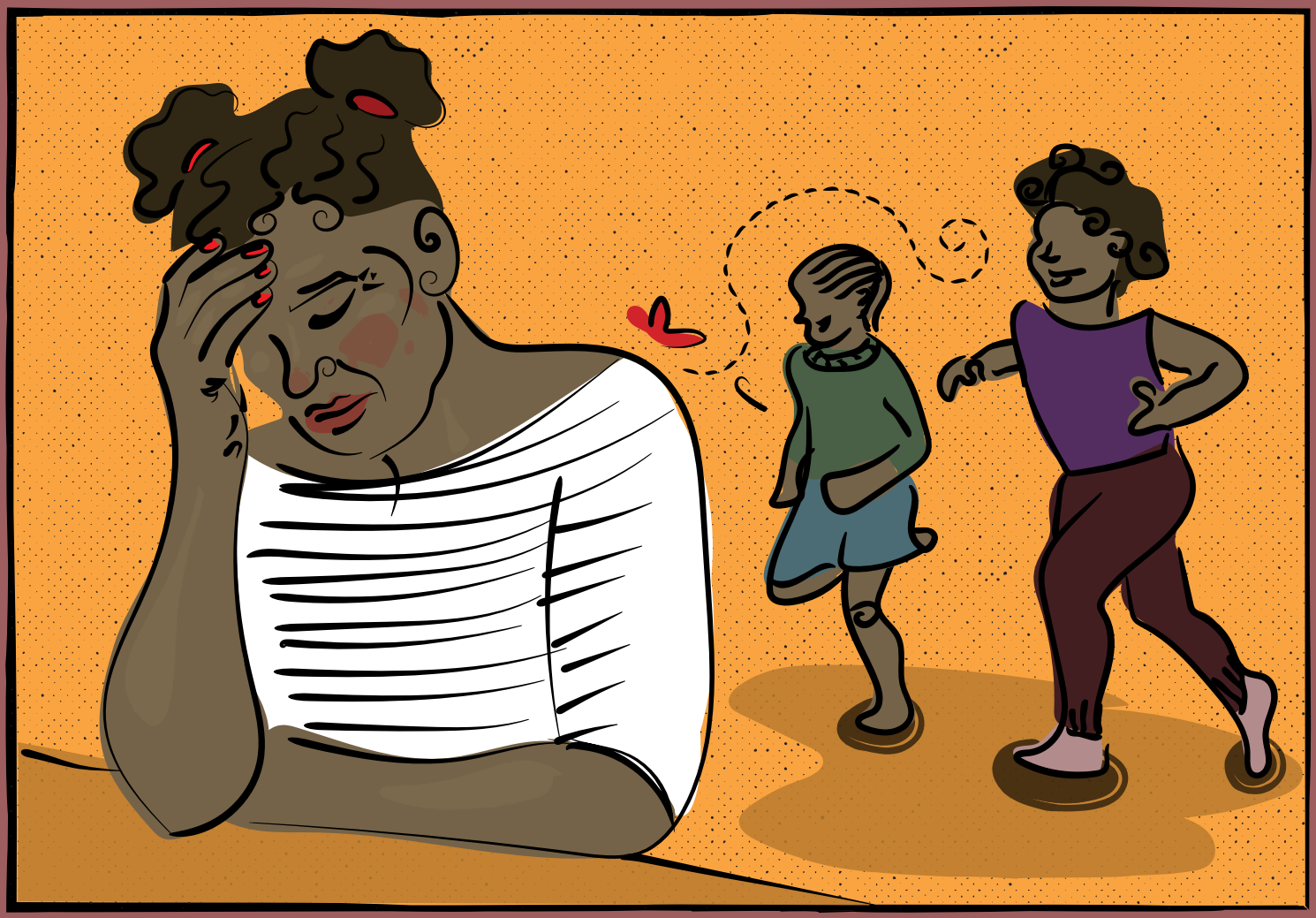

توقفت جلسات الاستماع ومحكمة الأسرة فكانت الناجيات كالمحاصرات في جهنم بعد سنوات من الانتظار.

تقول إحداهن:
"مازلت انتظر صدور الحكم كما أن محاكمة أخرى على وشك البدء، والأن تم تأجيل الجميع حتى أنه من المستحيل الحصول على معلومات المحكمة. حاولت الاتصال بالمحكمة والنيابة العامة والمساعدة والبوليس ...إلخ، ولكن لا أحد منهم كان قادراً على إمدادي بالمعلومات التي أريد".

"عندما حدث الإغلاق شعرت بالرعب من الناحية المالية، حيث كنت أفكر فيما سأفعل، وهل ما زال يمكنني إطعام أطفالي؟"
"أنا أعيش حقا على خط الفقر وأعيش على إعانة الائتمان الشامل، لذلك كل 'بنى' يُقيد على أنه دين عليه، لأنه لم يقترض فقط من الشركات، بل من العائلة أيضا وكلها اقترضها باسمي".

تم عزل النساء والأطفال الهاربين من العنف الأسرى عن مجتمعاتهم وعن مجموعات الدعم كما أصبحت رعاية الاطفال في العزل أكثر من اللازم.
تقول إحداهن:
"ذهبت لمدة ما يقرب من سبعة أشهر للاعتناء بابني 24ساعة على مدار الأسبوع. إنه ولد رائع وجميل، ولكن طاقتك الموجودة حتى الآن ولكن إذا لم ينته الإغلاق، فلا أعرف كم من الوقت سيستغرق لتتصدع طاقتي".

كان لإغلاق المدارس أثراً كبيراً على سلامة الأطفال وأمنهم.

لقد منعت قيود الإغلاق الأطفال من رؤية امتداد الأسرة أو الذهاب للنوادي والأنشطة المعتادة أو حضور مواعيد الرعاية الصحية. أدى فقدان هذه التدابير الوقائية إلى تعرض الأطفال المعرضين للعنف الأسرى إلى مزيداً من خطر الإهمال والعزلة.

"المدرسة تعتبر مكانهم الأمن حيث اهتمام معلميهم والذي لم يكن موجودا مع الإغلاق".

كان ذلك مصدر قلق الأعضاء الداعمين للطفل خوفا من أن الأطفال لم يحصلوا على الرعاية المطلوبة.

كانت المنظمات فاعلة في مساعدة الناجين وعائلتهم بطرق جديدة حيث كان صندوق حماية الضحايا أحد أمثلة الدعم لذلك.

شكرا لكل المؤسسات المشاركة

Aid & Abet
Amina The Muslim Women's Resource Centre
Crohn's & Colitis UK
Diabetes Scotland
Empower Women for Change
Faith in Community Scotland
Families Outside
Glasgow Disability Alliance
Govan Community Project
Health and Social Care Alliance Scotland
Maryhill Integration Network
People First (Scotland)
Safe in Scotland
Scotland Versus Arthritis
Scottish Refugee Council
Scottish Women's Rights Centre
SOLD
Scottish Prisoners' Advocacy and Research Collective
The Poverty Alliance
Women's Support Project

لقد تأثرت الناجيات من
العنف الاسرى او العنف الجنسي
بشكل كبير من خلال الأمر بالبقاء في
المنزل حيث كانت النساء وأطفالهم في ظروف
بالغة الخطورة وغير واضحة، كما أنهم حرموا من
استخدام الأنظمة القانونية نظراً لتوقف المحاكم
خلال فترة الإغلاق. تحدثنا مع 12 سيدة من الناجيات
وكان منهن من لا تزال تتعرض لسوء المعاملة
ويتفاوضون على ترتيبات معقدة ليتمكنوا من الاتصال
بأطفالهن. كذلك تحثنا مع 18 موظفا من العاملين
في منظمات دعم المرأة.

2022